



## دراسة أثرية فنية لمجموعة من طوابع البريد التذكارية الخاصة بتوثيق الجمعيات الخيرية و المؤتمرات في عصر الأسرة العلوية

إعداد

أسماء أبو بكر عبد الفتاح البديوي

أ.د رأفت عبد الرازق أبو العينين

أستاذ الأثار الإسلامية كلية الآداب \_ جامعة طنطا

أ.د غادة أحمد رشدي

أستاذ الأثار الإسلامية كلية الآداب \_ جامعة طنطا

### المستخلص:

يتناول هذا البحث بالوصف والتحليل دراسة لمجموعة متنوعة من طوابع البريد التذكارية التي ترصد وتوثق الجمعيات الخيرية والمؤتمرات العلمية التي جرت في عصر الأسرة العلوية، حيث تناول البحث كافة الزخارف والنقوش والكتابات والشخصيات التي وردت بين ثنايا صفحات هذا البحث، ويتطرق أيضاً للشارات والرموز الخاصة بالملك والحكم التي كانت مستخدمة آنذاك وأيضاً الكتابات الإفرنجية باللغتين الإنجليزية والفرنسية وأسلوب الصناعة والتنفيذ وأيضاً الفئات النقدية وأسعار تلك الطوابع البريدية وأماكن حفظها.

يعد موضوع طوابع البريد التذكارية التي صدرت في عصر الأسرة العلوية من الموضوعات الهامة والجديدة في مجال توثيق الأثار الإسلامية نظراً لما يحتويه من جوانب ومعلومات وأحداث ومناسبات أثرية وفنية وحضارية مهمة لم تحظ بدراسة علمية مستقلة من قبل سواء رسائل الماجستير أو الدكتوراه. حيث يلاحظ أن طوابع البريد التذكارية تعبر تعبيراً فنياً صادقاً عن تلك الفترة في عصر مصر الحديث ومرآة تعكس التقدم الحضاري والفني على كافة الأصعدة آنذاك، حيث ترصد الكثير من الأحداث والمناسبات في عصر الأسرة العلوية.

لعل عدم توجية العناية الكافية من قبل الباحثين لدراسة هذا الموضوع دفعني لدراسته دراسة وصفية وتحليلية لتوثيق الأحداث التاريخية والحضارية والاجتماعية سواء المؤتمرات والمناسبات والأحداث الكبرى التي رصدتها طوابع البريد التذكارية في عصر الأسرة العلوية.

تعد الطوابع وثنائق حكوميه تكشف لنا الكثير من الحقائق والأحداث الهامة عصر الأسرة العلوية بما تحمله الطوابع من كتابات وتواريخ ومناظر تصويرية وأسماء الحكام ومنشآت معمارية وزخارف متنوعة فضلاً عن رصد الكثير من شارات ورموز الملك والحكم إبان حكم الأسرة العلوية.

تعد طوابع البريد التذكارية تعتبر ثروة مادية بالنسبة لهواة جمع الطوابع وتزيد قيمتها مع مرور الوقت حيث أن طوابع البريد هي السلعة الوحيدة التي تزيد قيمتها إذا وجد فيها نقص أو عيب في الطباعة ارتفع ثمنها أضعاف لذلك يراعي الدقة التامة في تجهيز واعداد الطوابع سواء



في رسمها أو طبعها أو تصميمها أو غيرها من العمليات التي يمر بها طابع البريد إلى ان يأخذ الطابع الشكل النهائي وهي من العوامل المشوقة التي دفعتني لدراسة هذا الموضوع.

**الكلمات الإفتتاحية:** الطوابع، التذكاريه، في عصر الاسرة العلوية.

وهذا ما دفعني لاختيار تلك المجموعة من طوابع البريد التذكارية التي تؤرخ وتوثق عدة مؤتمرات علمية ، فضلاً عن الجمعيات الخيرية التي كانت سائدة بالمجتمع المصري في عصر الأسرة العلوية، وفيما يلي تتناول الدراسة مجموعة من تلك طوابع البريد التذكارية التي توثق تلك الدراسة، ومنها:

الدراسة الوصفية:

لوحة	(١)
مناسبة الطابع	صدر هذا الطابع بمناسبة المؤتمر الملاحي الدولي مصر
التاريخ	(١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م)
المادة	ورق ملون
أسلوب الصناعة والتنفيذ	الطباعة بالألوان على ورق
الأبعاد والمقاسات	طابع بريد مستطيل أبعاده ٠.١٠ طول، ٠.٠٥ عرض
الحفظ	متحف البريد المصري
النشر	ينشر لأول مرة

- الحدث التي صدر بمناسبة الطابع التذكاري:

صدر هذا الطابع بمناسبة عقد مؤتمر الملاحة الدولي في مصر ٩ ديسمبر عام (١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م) وقام الملك فؤاد إفتتاح مدينة بور فؤاد أثناء عقد المؤتمر وحضر أعضاء المؤتمر من المهندسين واعلماء والضيوف والدبلوماسيين الأجانب، تعددت المجاري الملاحية في مصر بشكل كبير وفعلي حيث يشقها نهر النيل من الجنوب إلى الشمال نجد البحرين الأحمر والأبيض يحيطان من الشرق والشمال وعلى حين يمتد النيل من النوبة جنوباً إلى القاهرة شمالاً، إهتم مصر على باشا بالغا بالملاحة كأحد أهم المواصلات والاتصالات بين ربوع مصر فقد بلغ عدد المراكب في عهده ٣٣٠٠ مراكب شرعي منها ٨٠٠ كانت تملكها الحكومة، وقد عني محمد علي باشا بصناعة المراكب فأمر سنة (١٢٤٣هـ / ١٨٢٧م) بعمل حوض لصناعة السفن بالإسكندرية<sup>(١)</sup> فقد كانت المراكب في القرن (١٩هـ / ١٨١٣م) مختلفة ومتنوعة فقد شرعت الحكومة في إنشاء أعداد كبيرة، كما قام محمد علي باشا على إدخال المراكب البخارية إلى مصر فجلب أول وابور بخاري إلى مصر سنة (١٢٤٤هـ / ١٨٢٨م)، قد أدى إنتشار المراكب البخارية إلى تقدم أعمال الترانسيت في الأراضي المصرية ورخصت الحكومة لشركة الترانسيت المصرية بتحسين الطرق الملاحية، وواصل خلفاء محمد علي عنايتهم بالطرق الملاحية في مصر وذلك حرصاً منهم على إستمرار أداء هذه الطرق لرسالتها على أكمل وجه ويرجع الفضل الأكبر في إندهار الملاحة إلى إسماعيل للاستزادة عن الملاحة في مصر<sup>(٢)</sup>، وجاء من بعده ابنه

(١) أمين سامي باشا: تقويم النيل، ج٢، ص ٣٢٩.

(٢) إبراهيم صبحي السيد غندر: أعمال المنافع العامة بالقاهرة في القرن (١٩هـ / ١٨١٣م) دراسة أثرية معمارية، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، ص ص ٨٩-١٠٠.

جلالة الملك فؤاد ليكمل هذه الرسالة بالاهتمام بالطرق الملاحية وتطويرها، وهذا الطابع التذكاري خير شاهد على ذلك.

#### - الدراسة الوصفية للطابع:

تمثل اللوحة طابع بريد تذكارى مستطيل ذو إطار زجاجي، يزين الطابع من الداخل بإطار مزدوج مستقيم يمثل الإطار الثاني الخارجي للطابع، يتوسطه صورة لسفينة مصرية قديمة (على الطراز الفرعوني) تم رسمها من على جدران معبد الدير البحري، السفينة ذات المقدمة المسحوبة والمجاديف المتراسة وشراع، خلفية الطابع باللونين الرمادي والأبيض على هيئة خطوط بالجهة اليسرى من أعلى يوجد خرطوش فرعوني دقيق التنفيذ، وأسفل المركب الفرعوني أمواج جاءت بشكل رأس زجاجية.

والكتابات الواردة على الطابع جاءت منفذة داخل مستطيل باللون الأحمر باللغة العربية بخط الثلث نصها: (الدولة المصرية) ويظهر في منتصف الكلمتين ترجمتها باللغة الفرنسية: (EGYPTE).

في الجزء السفلي للطابع وجدت الكتابات الخاصة بهذه المناسبة وتاريخ الإصدار والغرض منه ونصها باللغة العربية نصها: (المؤتمر الملاحى الدولى مصر ١٩٢٦) وترجمتها بالفرنسية نصها: (CONGRES INTERNATIONAL DE NAVIGATION).

أما القيمة النقدية للطابع نفذت على جانبي الطابع داخل بحران كتابيان مستطيلان الشكل باللغة العربية بالجهة اليمنى والفرنسية بالجهة السمنى للطابع نصها: (١٠ مليمات - 10 MILLIEMES) وبالأرقام أسفل جانبي الطابع بأرقام عربية وإنجليزية نصها: (١٠ - 10). أصدرت مصلحة البريد لهذة المناسبة ثلاث طوابع تختلف في اللون والفئة، النموذج الثاني: باللون الأخضر وفئة ١٥ ملليم (لوحة ٢)، الثالث باللون البني وفئة ٥ ملليمات. (لوحة ٣) وهما مطابقان تماماً لطابع البريد السابق وصفه من حيث الأبعاد والزخارف والكتابات.

لوحة	(٤)
مناسبة الطابع	صدر هذا الطابع بمناسبة المؤتمر الدولي لأمراض المناطق الحارة
التاريخ	(١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م)
المادة	ورق ملون
أسلوب الصناعة والتنفيذ	الطباعة بالألوان على ورق
الأبعاد والمقاسات	طابع بريد مستطيل أبعاده ٠.٠٩ طول، ٠.٠٥ عرض
الحفظ	متحف البريد المصري بالقاهرة
النشر	ينشر لأول مرة

#### - الحدث الذي صدر بمناسبة الطابع التذكاري:

صدر هذا الطابع بمناسبة العيد المئوى لكلية الطب والمؤتمر الدولي لأمراض المناطق الحارة وعلم الصحة في (جماد الثاني رجب ١٣٤٧هـ الموافق ديسمبر ١٩٢٨م)، قد أنشئت مدرسة الطب في عام (١٢٤٣هـ / ١٨٢٧م) في مستشفى أبي زعبل وتم نقل مدرسة الطب إلى مدرسة

قصر العيني الكبرى<sup>(٣)</sup> وعند إنشاء مدرسة الطب بأبي زعل عين (كلوت بك)<sup>(٤)</sup> مديرا لها ولما تولى الحكم (عباس باشا الأول)<sup>(٥)</sup> نشأ خلاف بينه وبين كلوت بك فغادر مصرياً أوروبا وتولى إدارة مدرسة الطب أستاذة مختلفون من الألمان والإيطاليين وقد تعاقب على إدارة مدرسة الطب العديد من الأطباء شغل الدكتور (مادن الإنجليزي) منصب المدير وهو عميد كلية الطب عند الاحتفال بمئوية كلية الطب<sup>(٦)</sup>، أما المؤتمر الدولي لأمراض المناطق الحارة وعلم الصحة فقد أقيم الاحتفال الرسمي لافتتاح المؤتمر بدار الأوبرا الملكية يوم السبت الموافق (٢ رجب ١٣٤٧ هـ / ١٥ ديسمبر ١٩٢٨ م) حيث خطب فيه مندوبو سبع دول أجنبية وافتتح الملك فؤاد الأول بعد ظهر ذلك اليوم المعرض الطبي الذي أقيم بالجزيرة وفي المساء أقيم حفل ساهر في سراي عابدين العامة لحضرات أعضاء المؤتمر وللوزراء المصريين والأجانب<sup>(٧)</sup> وكافة العلماء الحضور بهذه المناسبة العلمية.

### - الدراسة الوصفية للطابع:

وهو طابع برید تذكاري مستطيل ذو إطار جزاجي، زين من الداخل بإطار مستقيم يلية إطار من حبيبات متماسة، يتوسطه صورة نصفية لمحمد على باشا في وضع المواجهة يرتدى جبة سوداء لها أكمام طويلة معتدلة الاتساع فوقها قميص أسود اللون ذات عراوي وأزرار، يزين القميص كردون حريري أصفر مجدول، ويعلوه قفطان من اللون الأسود ويغطي رأسه عمامة بيضاء كبيرة ويظهر محمد على بدين الجسم، صغير الفم ملتوي الشاربين من طرفيهما، أبيض

<sup>(٣)</sup> تقع تجاة جزيرة الروضة على مسافة قريبة من العاصمة والقصر العيني بناية مربعة تحيط به المنتزهات الجميلة، وله طابقان فوق الأرضي وكل الأجنحة فيه عبارة عن صفين من الغرف تفصلها الدهاليز يقدّر إمتدادها إنظر:  
- كلوت بك: لمحة عامة إلى مصر، ج٢، ص ٦٣٠.

<sup>(٤)</sup> كلوت بك: حضر إلى مصر في سنة ١٨٢٥م وعينه محمد على طبيباً ورئيساً للجراحين في الجيش المصري فرأى الحالة مختلفة معتلة والفوضى ضاربة أطنابها فأقترح على ناظر الحربية تطبيق اللوائح الفرنسية على الإدارة الطبية للجيش المصري وإستدعي عدداً من أطباء الجيش الفرنسي لمساعدته وأمر محمد على بإنشاء مدرسة الطب في فبراير ١٨٢٧م وأمر بجمع مائة طالب من الأزهريين وسن لهم نظاماً دقيقاً وقد لبث كلوت بك ناظراً مدة عشر سنوات حتى عام ١٨٣٧م إنظر:

- إبراهيم مصطفى: مفاخر الأجيال في سير أعظم الرجال، ط٢، ١٩٣٤م، المحمودية التجارية بالأزهر، ص ٣٥-٣٧.

<sup>(٥)</sup> عباس الأول: تولى الحكم في ٢٧ ذى الحجة ١٢٦٤ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٨٤٨م وهو ابن طوسون ابن محمد على كانت نشأته عسكرية وتولى عدة مناصب عسكرية في عهد جده محمد على باشا وتدهورت في عهده عجلة التقدم وأهملت شؤون الجيش والأسطول وأغلقت الكثير من المدارس وتوقفت البعثات ولقد قام بعدة إصلاحات منها إلغاء نظام الإحتكار ومد خط السكة الحديد بين القاهرة والإسكندرية والسويس ومنع التدخل الأجنبي في شؤون البلاد وقد قتل في قصر بنها عام ١٢٧٠ هـ / ١٨٥٤ م، للإستزادة أنظر:

- عبد الرحمن الرفاعي: عصر إسماعيل، ج١، ص ١٢-١٧.

<sup>(٦)</sup> محمود مسعود إبراهيم: الميداليات المصنوعة في عهد محمد على وأسرته، ص ٨٠.

<sup>(٧)</sup> مجلة المصور، عدد رقم ٢١٩، الجمعة ٢١ ديسمبر ١٩٢٨م، ص ٩.

اللية، عيناه تنظر بنظرة ثابتة، وجود نتوء في الحاجبين، ووجهه تبدو عليه القوة الفنان في توزيع الإضاءة على الوجه لإظهار ملامحه وملامحه فضلا عن إبراز تفاصيل الزى وطياته التي رصدها بدقة فائقة.<sup>(٨)</sup>

خلفية الطابع جاءت متدرجة باللونين الأحمر والأبيض، الكتابات الواردة على الطابع نفذت في الجزء العلوي نصها: (الدولة المصرية) ترجمتها باللغة الفرنسية نصها: (EGYPTE) يقع على جانبيها نجمتين خماسية الأطراف لإضفاء جمالية على تصميم الطابع منقذة باللون الأحمر على أرضية بيضاء اللون.

والجزء السفلي باللغة العربية وبخط الثالث نصها: (المؤتمر الدولي لأمراض المناطق الحارة ١٩٢٨م) وترجمتها باللغة الفرنسية داخل خرطوش مسطحة نصها: (CONGERS INTERNATONAL DE MEDECINE -1928) وعلى جانبي الطابع وردت المناسبة الأخرى للطابع على الجانب الأيمن باللغة العربية وخط الثالث نصها: (العيد المنوي لمدرسة الطب بالقاهرة) وترجمتها باللغة الفرنسية على الجانب الأيسر: (DE LA FACULTE DE MEDECINE -LE CAIRO, CENTEAIRE) جاءت منقذة باللون الأحمر على أرضية بيضاء اللون.

أما القيمة النقدية للطابع جاءت مرصودة على جانبي أسفل الطابع داخل (١٠ مليمات) وترجمتها باللغة الإنجليزية نصها: (10 MILLS)

وقد أصدرت مصلحة البريد المصري آنذاك نموذج آخر لهذه المناسبة إستبدل فيه صورة محمد علي باشا بصورة إحتوت إله الطب عند قدماء المصريين، فنته ٥ مليمات. (لوحة ٥) جاء الطابع باللون البني والأرضية ذات لون أبيض.

لوحة	(٦)
مناسبة الطابع	صدر هذا الطابع بمناسبة المؤتمر الدولي للسكك الحديدية
التاريخ	(١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م)
المادة	ورق ملون
أسلوب الصناعة والتنفيذ	الطباعة بالألوان على ورق
الأبعاد والمقاسات	طابع بريد مستطيل أبعاده ٠.١٠ طول، ٠.٥ عرض
الحفظ	متحف البريد المصري
النشر	ينشر لأول مرة

#### - الحدث الذي صدر بمناسبة الطابع التذكاري:

صدر هذا الطابع بمناسبة المؤتمر الدولي للسكك الحديدية، حيث أن سكك حديد مصر من أقدم السكك الحديدية في العالم وهي الأولى في أفريقيا، ويرجع إنشائها إلى عام (١٢٦٧هـ / ١٨٥١م) حيث كلف (روبرت ستيفنسون) بإنشاء خط مفرد يبدأ بين الإسكندرية والقاهرة، ووقع العقد وبدأ العمل بملاحظة تصميم الخط والمباني والكبارى وأن يقدم المهندسين والمساعدين والرسامين وأي

(٨) رأفت عبد الرازق أبو العينين: الأزياء الشرفية والعسكرية، ص ١١٧.

إيضاح إستشارى عن القاطرات والعربات وأن يورد آلات المساحة والهندسة و غيرها، وفي عام (١٢٧٣هـ/١٨٥٦م) تم إفتتاح هذا الخط بطول ٢٠٩ كم ومنذ ذلك الحين بدأت التوسعات، وبمناسبة إنعقاد المؤتمر الدولي للسكك الحديدية إتجهت الفكرة إلى إنشاء متحف السكك الحديدية ليكون نواة لمتحف علمي فني بمصر، قد تم تشييد البناء في ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٣٢م وتم إعداده وإفتتح لأستقبال الزوار في ٥ يناير ١٩٣٣م وهكذا أتيح لأعضاء المؤتمر أن يشهدوا أول متحف للسكك الحديدية في الشرق.<sup>(٩)</sup>

### - الدراسة الوصفية للطابع:

تمثل اللوحة طابع بريد تذكارى مستطيل ذو إطار جزاجي، يتوسط الطابع صورة لأول قاطرة وردت لمصر بناها "روبرت استفنسون روبرت وشركاه"، القاطرة ست عجلات، الأربع الخلفية منها مرتبط بعضها ببعض ويظهر في الصورة القزان فرن له قبة من الخارج من غوتيق تغذية طلبية تستمد حركتها من الطربوش، قطر الأسطوانة الداخلية ٤ بوصة وليس هناك دورة للسائق، كان قطر العجلات ٥ قدم و ٤/٣ بوصة وللصهرج أربع عجلات مركب على جمعيتها فرامل، خلفية الطابع جاءت متدرجة باللون الأزرق والرمادي والأبيض على هيئة خطوط أفقية دقيقة.<sup>(١٠)</sup>

أما عن الكتابات الواردة على الطابع نفذت أعلى الطابع داخل خرطوش كتابي مستطيل باللون البني على خلفية بيضاء باللغة العربية وبخط الرقعة نصها:  
(الدولة المصرية) وترجمتها بالغة الفرنسية نصها: (EGYPTE)، أسفل الطابع وردت المناسبة التي صدر فيها وتاريخ الإصدار الطابع باللون البني على خلفية بيضاء باللغة العربية وبخط الرقعة نصها:  
(المؤتمر الدولي لسكك الحديدية ١٩٣٣)  
وترجمتها باللغة الفرنسية نصها:

### (CONGRES INTERNATONAL DES CHEMINS defer- 1933)

القيمة النقدية للطابع نفذها الفنان أعلى جانبي الطابع باللغتين العربية والإنجليزية نصها:  
(٥مليمات - 5 MILLS) وأسفلها تاريخ إصدار القاطرة الواردة على الطابع بالأرقام العربية والإنجليزية نصها: (١٨٥٢-١٨٥٢) جاءت منفذة باللون الأزرق، ولقد وفق الفنان المصمم لهذا الطابع في تنسيق كافة الزخارف الواردة على الكابع بدقة ومهارة فائقة.

ولقد أصدرت مصلحة البريد ثلاث نماذج أخرى لهذه المناسبة تختلف في نوع القاطرة والقيمة النقدية للطابع ونوع الطابع، النموذج الأول يتوسطه قاطرة القطار الخديوى<sup>(١١)</sup>، خلفية الطابع باللون الأحمر والرمادي، القيمة النقدية للطابع نصها: (١٣مليما- 13 MILLS) وتاريخ إصدار القاطرة نصها:  
(١٨٥٩-١٨٥٩). (لوحة ٧)

(٩) دليل متحف الهيئة القومية لسكك حديد مصر، بمباني محطة القاهرة، ميدان رمسيس، ص ص ٥-١١.

(١٠) دليل متحف الهيئة القومية لسكك حديد مصر، ص ٤٢.

(١١) قاطرة الخديوى: وضع تصميماتها المرحوم تريفيثك، لها إسطوانات داخلية تقوم بإدارة المحور ذى المرفق (كرنك دنجل) العجلة الأولى من العجلات المرتبطة الصمامات (البولف) موجودة فوق الأسطوانة (السلندر) وجهاز توزيع البخار من نوع ولشارت والقزان مخروطي الشكل والفرن من نوع بلير. أنظر:

- دليل متحف الهيئة القومية لسكك الحديدية، ص ص ٤٧-٤٩.



بينما النموذج الثاني: يتوسطه قاطرة أكسبريس ذات عجلة إدارة واحدة قطرها ٢ بوصة<sup>(١٢)</sup>، خلفية الطابع جاءت متدرجة باللون النفسي والرمادي، القيمة النقدية للطابع نصها: (١٥ مليما - 15 MILLS) وتاريخ إصدار القاطرة نصها: (١٨٦٢-١٨٦٢) (لوحة ٨)

النموذج الثالث: يتوسطه نموذج لقاطرة مطورة، خلفية الطابع جاءت متدرجة باللونين الأزرق والرمادي، القيمة النقدية للطابع باللغة العربية والإنجليزية نصها: (٢٠ مليما - 20 MILLS) وتاريخ إصدار القاطرة بأرقام عربية وإنجليزية نصها: (١٩٣٢-١٩٣٢). (لوحة ٩)

لوحة	(١٠)
مناسبة الطابع	صدر هذا الطابع بمناسبة المؤتمر العاشر لاتحاد البريد العالمي بالقاهرة
التاريخ	(١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م)
المادة	ورق ملون
أسلوب الصناعة والتنفيذ	الطباعة بالألوان على ورق
الأبعاد والمقاسات	طابع بريد مستطيل أبعاده ٠.١١ طول، ٠.٠٦ عرض
الحفظ	متحف البريد المصري بالقاهرة
النشر	ينشر لأول مرة

#### - الحدث الذي صدر بمناسبة الطابع التذكاري:

صدر هذا الطابع بمناسبة إنعقاد المؤتمر العاشر لاتحاد البريد العالمي، كان لتطور سبل المواصلات من سفن وقطارات في القرن (١٣هـ / ١٩م) الأثر الأكبر في سرعة توصيل الرسائل وتقديم الخدمات البريدية إلا أن طرأت مشاكل كبيرة بين الدول المختلفة بسبب كثرة الرسائل المتبادلة وطريقة تحميل الرسوم ومرور البريد، قد اجتمع المسؤولون عن البريد ووضعوا أسسا للتعاون البريدي فيما بينهم يهدف إلى تبسيط الإجراءات وتسهيل عملية إنتقال الرسائل وسرعة وسلامة وصولها وتحديد الرسوم وطريقة تحصيلها، وفي عام (١٢٩١هـ / ١٨٧٤م) اجتمع ممثلوا اثنتين وعشرين دولة في مدينة بريد بسويسرا وكان من بينهم عشرون دولة أوروبية ومصر حيث إتفقت هذه الدول على تأسيس (الاتحاد العام للبريد) وأصبحت بنوده نافذة ابتداء من أول يوليو عام (١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م) وأعيدت تسمية ذلك الاتحاد في عام (١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م) إلى (اتحاد البريدي العالمي) حيث إستمر في نشاطه الخاص في تنظيم أعمال البريد بين الدول وقد توسع الاتحاد وإنضمت إليه الكثير من الدول وأصبح للاتحاد دورا كبيرا في تنظيم عملية البريد وزيادة التعاون بين الدول، يقوم بدور مهم أيضا في تعريف كل دولة عضو على الإصدارات الجديدة التي

(١٢) قاطرة اكسبريس ذات عجلة إدارة واحدة: من أشهر قاطرات القطر المصري قام بصنعها نلسون وشركاؤه في سنة ١٨٦٢ إستراها سعيد باشا، للقاطرة سلندرات خارجية أفقية والصمامات المنزلقة كانت من (D) يحركها توزيع بخار طراز استنفسون ولها ملاونية والفرن ذو قمة مستديرة والصهريج ذو ست عجلات مركب عليهم فرملة يد وكل عجلة مركب عليها لقم فرامل إنظر:

- دليل الهيئة القومية لسكك الحديدية، ص ص ٤٣-٤٤.



تصدرها دول الأعضاء إذ أن من شروط إتفاقية البريد العالمي قيام دوائر البريد في العالم بإرسال عدد معين من مجموعات الطوابع التي تصدرها إلى المكتب الدولي في إتحاد البريد العالمي.<sup>(١٣)</sup>

بمناسبة إنعقاد مؤتمر البريد العالمي العاشر في القاهرة أمر الملك فؤاد بإنشاء متحف للبريد فقد كان يرغب أن يشاهده أعضاء مؤتمر البريد الدولي عندما يعقد في القاهرة.<sup>(١٤)</sup> هذا المؤتمر العالمي ولمس مدى مواكبة مصر لكافة الأحداث والمناسبات والتطور الذي كانت عليه مصر آنذاك.

### - الدراسة الوصفية للطابع:

تمثل هذه اللوحة طابع بريد تذكاري مستطيل ذو إطار زجاجي زين من الداخل بإطار مستطيل، يتوسط الطابع صورة شخصية للخديوى إسماعيل في وضعية ثلاثية الأرباع ناظرا برجهه إلى اليمين مرتديا زى التشريفه الكبرى المكون من جاكيت بدلة طويل إسطنبولي أسود اللون مطرز بالقصب على الصدر والكتف والأكمام بزخارف نباتية الأطراف نجمة خماسية يتوجها من أعلى قوامها أفرع نباتية متداخلة وأنصاف مراوح نخيلية، والبدلة مزينة على الجانب الأيسر من الصدر بمجموعة من الأوسمة والنياشين، والأكتاف تتدلى منها أهداب، والبدلة محلاة بوشاح عريض ذو حاشيتين بيضاء اللون، ممسكا بيده اليمنى الحزام المثبت على الوسط واليد اليسرى ممسكا به سيفه ويعلو رأسه طربوش أسود اللون له زر، البنطلون أسود اللون مجسم على الساقين، وبجانبه منضدة على وسادة وضع عليها التاج الملكى ويعلو الصورة من الجانب الأيمن ستارة حمراء ويوجد خلفها عمود من الرخام، خلفية الطابع جاءت متدرجة باللونين الأسود والرمادى والأبيض واستخدم الفنان ظاهرة الظل والنور والتدرج اللوني لإظهار ملامح الوجه والزي وكافة التفاصيل الزخرفية بالطابع.

أما عن الكتابات الواردة على الطابع نفذت أعلى الطابع باللغة العربية وبخط الرقعة نصها: (الدولة المصرية) وترجمتها باللغة الفرنسية نصها: (EGYPTE) الكتابات باللون الأبيض على أرضية باللون البني، ورد في الجزء السفلي من الطابع المناسبة التي صدر فيها الطابع باللغة العربية وبخط الرقعة نصها: (إتحاد البريد العالمي المؤتمر العاشر القاهرة ١٩٣٤) وترجمتها باللغة الفرنسية نصها: (Union postale universelle xecongres –le aire 1934)، القيمة النقدية للطابع على جانبي أسفل الطابع داخل بحر كتابي بشكل رأسي باللغتين العربية والفرنسية نصها: (١LE-بحروف وأرقان إفرنجية).

ولقد أصدرت مصلحة البريد المصري لهذه المناسبة نماذج أخرى من الطوابع إحداهما يشبه الطابع السابق في الشكل ويختلف في الفئة، قيمة النقدية: (٥٠ قرشا).

النموذج الثاني: مستطيل الشكل يتوسطه صورة نصفية للخديوى إسماعيل داخل إطار هندسي دائري مزدوج ويرتدي بدلة من الطراز الإستامبولي ومعطف بصف واحد ذو ياقة منتصبة رابطة عنق ذو دبوس لزوم الأناقة ويرتدي على رأسه طربوش له ذر من الخلف.

وورد على الطابع المناسبة التي صدر فيها الطابع في الجزء السفلي داخل خرطوش مستطيل باللغة العربية وترجمتها باللغة الفرنسية داخل الإطار المزدوج الذي يحيط بصورة

(١٣) إبراهيم مرزوق: تاريخ طوابع البريد البداية والهواية، دار الثقافية للنشر، ٢٠٠٤، ص ص ١٣٢-١٣٤.

(١٤) عبد الوهاب شاكر: تاريخ البريد في مصر، ١٣١.





الخدوى إسماعيل، القيمة النقدية للطابع وقيمتها: (٥ مليمات-5MILLS). (لوحة ١١) والتي جاءت منفذة بأحرف وأرقان عربية وإفرنجية باللون الأسود على أرضية بيضاء اللون.

لوحة	(١٢)
مناسبة الطابع	صدر هذا الطابع بمناسبة إنعقاد المعرض الزراعي الصناعي الخامس عشر
التاريخ	(١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م)
المادة	ورق ملون
أسلوب الصناعة والتنفيذ	الطباعة بالألوان على ورق
الأبعاد والمقاسات	طابع بريد مستطيل أبعاده ٠.١٠ طول، ٠.٠٥ عرض
الحفظ	متحف البريد المصري بالقاهرة
النشر	ينشر لأول مرة

#### - الحدث الذي صدر بمناسبة الطابع التذكارى:

كان السلطان حسين كامل ابن الخديوي إسماعيل هو صاحب فكرة إقامة المعارض الزراعية في مصر أثناء خديوية عباس حلمى الثاني فكان إقامة المعرض الزراعي الأول عام (١٣١٤هـ / ١٨٩٧م) مع بناء سراي<sup>(١٥)</sup> المعرض بالجزيرة وإفتتح المعرض رسميا في (٢٠ شعبان ١٣١٥هـ الموافق ١٤ يناير ١٨٩٨م) وفي عام (١٣١٨هـ / ١٩٠٠م) أفتتح معرض شاملا جميع المحصولات والآلات الزراعية فصار معرضا زراعيًا صناعيًا<sup>(١٦)</sup>، سارت الجمعية الزراعية المصرية على الخطة التي رسمت لها فكانت تقيم المعارض الزراعية في العاصمة والمدريات وبلغ عدد ما أقامته منها في القاهرة حتى معرض (١٣٥٠هـ / ١٩٣١م) ١٤ وفي المدريات ١٠، المعرض الزراعي الصناعي على أرض الجزيرة إبتداء من (٢٣ ذى القعدة ١٣٥٤هـ الموافق ١٥ فبراير ١٩٣٦م) حتى (محرم ١٣٥٥هـ الموافق ٣١ مارس ١٩٣٦م) لمدة شهر وجعل الأمير طوسون رئيس الجمعية الزراعية الملكية رئيس عام المحكمين.<sup>(١٧)</sup>

#### - الدراسة الوصفية للطابع:

وهو طابع بريد تذكارى ذو إطار جزاجي، يتوسطه صورة لسراي الزراعة في المعرض والسراي يتكون من طابقين أرضي وعلوي يتوجها من أعلى برجيتن راشيقتين والواجهة الرئيسية مقسمة إلى مجموعة من النوافذ ذات تغشيات والقلي منها مكون من تسع طبقات ويبلغ ارتفاعه

(١٥) سراي: كلمة فارسية تعنى المنزل أو القصر، إستخدمت كدلالة على مجموعة المباني المشيدة في القصر الامبراطورى من بلاط ومنازل لأعضاء الأسرة المالكة وموظفي شئون القصر، وفى التركية كانت تطلق على القصر بأسره لأعلى قسم منه، للإستزادة انظر:

- سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص ١٣٣.

(١٦) ذكي فهمي: صفوة العصري تاريخ رسوم مشاهير رجال مصر، ج ٢، ص ٢١.

(١٧) محمود مسعود إبراهيم: الميداليات المصرية، ص ١٠٣.



٤٢ متر<sup>(١٨)</sup>، خلفية الطابع جاءت متدرجة باللون الأحمر والأبيض، أما عن الكتابات الواردة على الطابع نفذت أعلى الطابع باللغة العربية ويخط الثلث نصها: (الدولة المصرية) وترجمتها باللغة الفرنسية نصها: (EGYPTE) جاءت باللون الأسود على أرضية بيضاء اللون. الجزء السفلي من الطابع دون عليه المناسبة التي صدر بخصوصها الطابع التذكاري كتاباته منفذة باللغة العربية نصها: (المعرض الزراعي الصناعي الخامس عشر ١٩٣٦م) وترجمتها بالفرنسية نصها: (EXPOSITION AGRICOLE ET INDUSTRIELLE 1936). وعلى جانبي أعلى الطابع القيمة النقدية للطابع وكلمة بريد باللغتين العربية والإنجليزية نصها: (١٣ مليمت - 13 MILLS)، (بريد - POSTES) حيث جاءت بحروف وأرقام عربية وإفرنجية مدونة بلون أسود وقيمتها النقدية. ولقد أصدرت هيئة البريد لهذة المناسبة طابع بريد آخر باللون البنفسجي والأبيض ومقدارها (١٠ مليمت) (لوحة ١٣)، وهذا الطابع التذكاري يطابق تماماً من حيث التصميم والزخارف الطابع السابق وصفه.

---

(١٨) ثابت ثابت: عدد مخصوص "المعرض الزراعي الصناعي سنة ١٩٣٦، مجلة الفلاح الأقتصادي، العددان الحادي عشر والثاني عشر، السنة الثالثة.

## الخاتمة:

وبعد أن تم الانتهاء من الدراسة والوصفية والتحليلية لموضوع طوابع البريد التذكارية بهذه الدراسة، فقد أفردت الرسالة عدة نتائج، منها:

- دمغت كافة اللوحات الخاصة بالطوابع الواردة بالدراسة بطابع الرسمية متمثلاً فيما ورد عليها من شارة الملك وشعار المملكة والرموز الخاصة بالحكام والمونجرام الخاص بهم والأعلام والرايات الخاصة بالدولة وتجلّى ذلك رسوم التاج والأهلة والنجوم والأعلام والرايات المصرية.

الأنجليزية - إجتماع ملوك ورؤوساء الدول العربية في مؤتمر القمة العربية)

- تبين من الدراسة أن الطوابع التذكارية لها سلطان هائل وسحر عظيم فكم من شخصيات رفعت أسمائهم وخلدت ذكراهم علي مدى التاريخ بسبب ذكر أسمائهم وصور شخصياتهم علي الطوابع التذكارية وكذلك تخليد الأحداث والمناسبات وكافة المحافل في عهودهم.

- أوضحت الدراسة أن طوابع البريد التذكارية وثيقة مهمة كشفت لنا الكثير من المناسبات الخاصة لحكام الأسرة العلوية من مناسبات الزواج منها (زواج الملك فاروق والملكة فريدة - زواج الملك فاروق من الملكة ناريمان - زواج الاميرة فوزية من شاه إيران) حيث كانت الطوابع التذكارية شاهدا مهما ووثيقة رسمية علي هذه الأحداث الهامة.

- ألقت الدراسة الضوء علي العديد من أسماء الشخصيات التي وردت بين ثنايا الدراسة سواء كانت حكام أو أمراء أو أميرات أو زوجات أو شخصيات هامة والتعريف بهم وإلقاء الضوء عليهم

- أوضحت الدراسة مدى اهتمام حكام وأمراء الأسرة العلوية بطوابع البريد وتطورها خاصة طوابع البريد التذكارية والأحتفاظ بها حيث تبين من الدراسة أن الفضل في إنشاء متحف البريد يرجع إلى جلالة الملك فؤاد الأول حيث كان حريصا علي تسجيل التاريخ وحفظ آثاره.

- أوضحت الدراسة مدى الرقي والتقدم الذي وصلت إليه مصر إبان حكم الأسرة العلوية وذلك من خلال كم الاحتفالات والمراسيم والأحداث التي شهدت مصر إبان حكمهم على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والعلمية والفنية والخيرية والعمرانية والتي رصدتها طوابع البريد لتخليد ذكرى تلك الأحداث.

- تبين من الدراسة أن طوابع البريد التذكارية صنعت من الورق الملون عن طريق الطباعة، وجاءت على عدة أشكال متنوعة مربعة ومستطيلة.

- تبين من خلال الدراسة مدى تنوع الإطارات المحيطة بالصور الشخصية حيث وجدت عدة تصاميم للإطارات على طوابع البريد منها: البيضاوية والدائرية، المربعة والمستطيلة، سواء كانت إطارات مفردة أو مزدوجة أو محاطة بجداول وسلاسل أو أفرع نباتية أو أكاليل الغار وسنابل القمح أو أغصان الزيتون.

## قائمة المراجع:

- إبراهيم صبحي السيد غندر: أعمال المنافع العامة بالقاهرة في القرن (١٣ هـ / ١٩ م) دراسة أثرية معمارية، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.
- إبراهيم مرزوق: تاريخ طوابع البريد البداية والهواية، دار الثقافية للنشر، ٢٠٠٤.
- إبراهيم مصطفى: مفاخر الأجيال في سير أعظم الرجال، ط٢، ١٩٣٤م، المحمودية التجارية بالأزهر.
- أمين سامي باشا: تقويم النيل، ج٢، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦م.
- ثابت ثابت: عدد مخصوص "المعرض الزراعي الصناعي سنة ١٩٣٦، مجلة الفلاح الأقتصادي، العددان الحادي عشر والثاني عشر، السنة الثالثة.
- دليل متحف الهيئة القومية لسكك حديد مصر، بمباني محطة القاهرة، ميدان رمسيس.
- نكي فهمي: صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير مصر، صحف من تاريخ مصر، ج٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥م.
- رأفت عبد الرازق أبو العينين: الأزياء الشرفية والعسكرية وزينتها عصر الأسرة العلوية، دار النايفة للنشر، طنطا، ٢٠١٧م.
- سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- عبد الرحمن الرفاعي: عصر إسماعيل، ج١، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م.
- عبد الوهاب شاكر: تاريخ البريد في مصر، مكتبة الإسكندرية، مصر (سلسلة ذاكرة مصر المعاصرة: ١٣)، ٢٠١٣م.
- كلوت بك: لمحة عامة إلى مصر، ترجمة محمد مسعود، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١١م.
- مجلة المصور، عدد رقم ٢١٩، الجمعة ٢١ ديسمبر ١٩٢٨م.
- محمود مسعود إبراهيم: الميداليات المصرية المصنوعة في عهد محمد علي وأسرته، دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.
- Arsevan (GelalESad): Les Arts Decoratifs Turcs, 1981.
- Behrens- Abouseif, Doris, "The citadel of Cairo: Stage for Mamluk ceremony" Annaler Islamologiques 24, 1988.
- Blair Claude: The history of silver Ballantine Books, (November 12, 1987).



- **Brown, (R), H:** History of Barages of Head of the Delta of Egypt, Diemerpuplishe, international book store 1896.
- **Cameron, D, A:** Egypt in the19<sup>th</sup> century, London, 1899..
- **Carolin Williams:** Islamic monuments in Cairo, Cairo, 1993.

## الكتالوج:



لوحة (١): طابع بريد تذكاري خاص بمناسبة مؤتمر الملاحة الدولي



لوحة (٢): نموذج ثان من طوابع البريد التذكارية لمؤتمر الملاحة الدولي

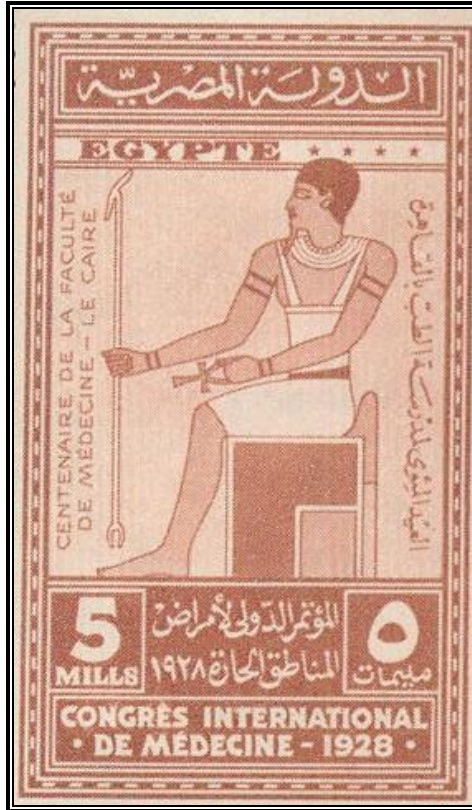


لوحة (٣): نموذج ثالث من طوابع البريد التذكارية الخاصة بمؤتمر الملاحة الدولي





لوحة (٤): المؤتمر الدولي لأمراض المناطق الحارة

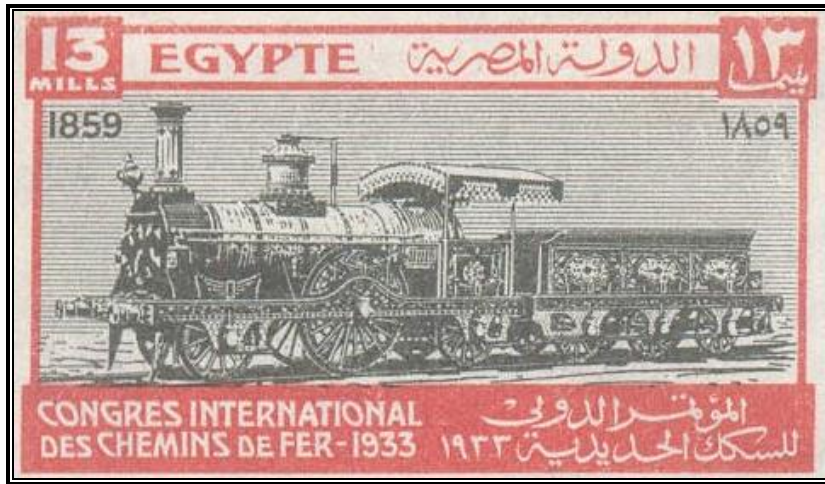


لوحة (٥): طابع بريد تذكاري خاص المؤتمر الدولي لأمراض المناطق الحارة

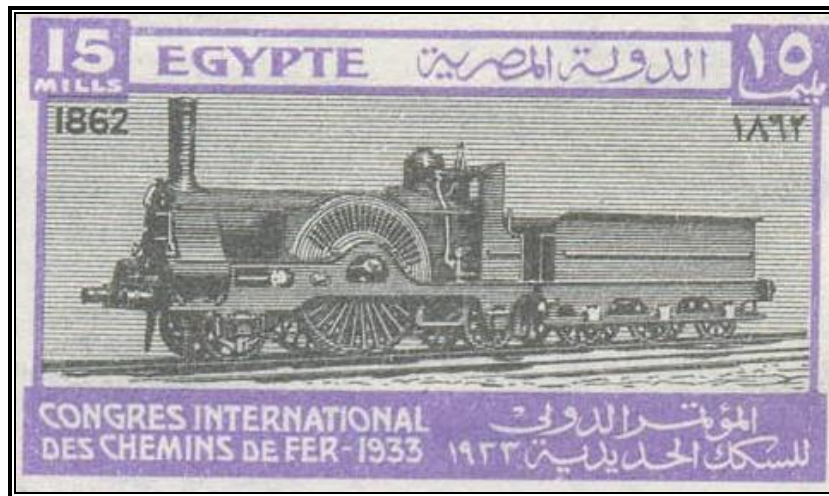




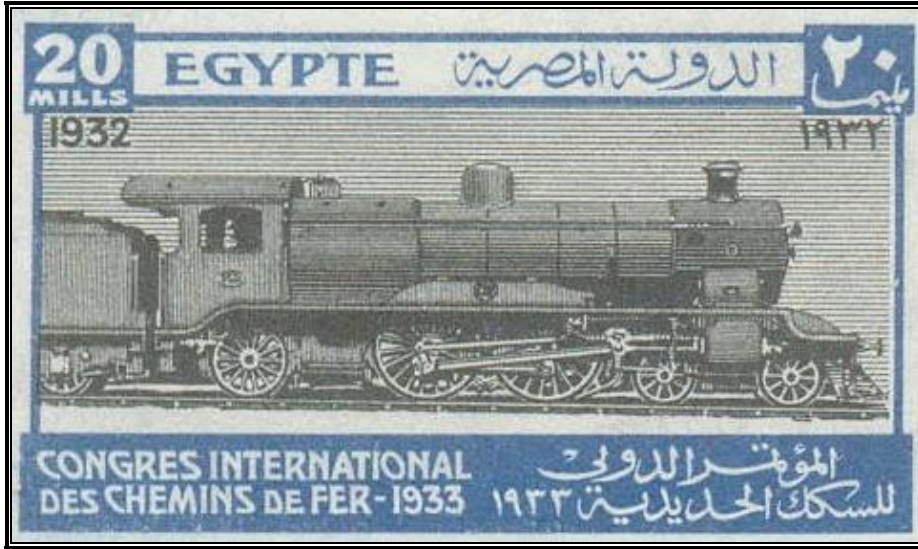
لوحة (٦): طابع بريد تذكاري صدر بمناسبة المؤتمر الدولي لسكك الحديدية



لوحة (٧): نموذج ثان من طوابع البريد التذكارية الخاصة بمؤتمر السكك الحديدية



لوحة (٨): نموذج ثالث من طوابع التذكارية الخاصة بمؤتمر السكك الحديدية

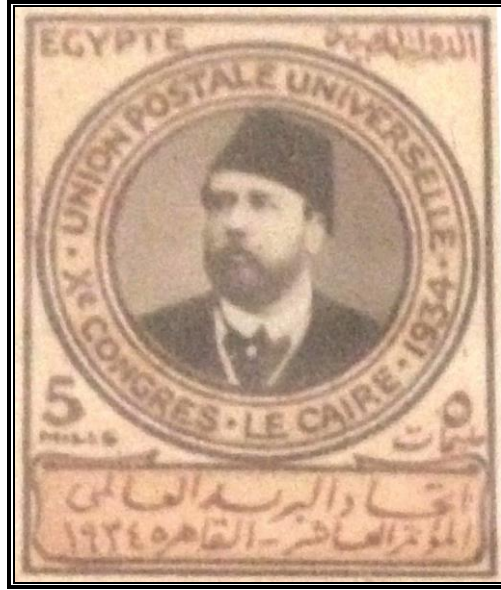


لوحة (٩): نموذج رابع من طوابع البريد التذكارية الخاصة بمؤتمر السكك الحديدية



لوحة (١٠): طابع بريد تذكاري صدر بمناسبة المؤتمر العاشر لاتحاد البريد العالمي





لوحة (١١): نموذج ثان من طابع البريد التذكارية الخاصة بالمؤتمر العاشر لاتحاد البريد



لوحة (١٢): طابع بريد تذكاري صدر بمناسبة المؤتمر الزراعي الصناعي



لوحة (١٣): طابع تذكاري صدر بمناسبة المؤتمر الزراعي الصناعي



**An artistic archaeological study of a group of commemorative postage stamps documenting charities and conferences in the era of the upper dynasty**

**By**

**Asmaa Abu Bakr Abd al-Fattah al-Badawi**

**Prof. Dr. Raafat Abdel Razek Abu El-Enein**

Professor of Islamic Archeology, Faculty of Arts, Tanta University

**Prof.Dr. Ghada Ahmed Rushde**

Professor of Islamic Archeology, Faculty of Arts, Tanta University

**Abstract:**

This research deals with description and analysis a study of a variety of commemorative postage stamps that monitor and document charitable societies and scientific conferences that took place in the era of the upper dynasty. It was used at the time, as well as the Frankish writings in English and French, the style of manufacture and execution, as well as the denominations of money and the prices of those postage stamps and places of preservation.

The issue of commemorative postage stamps issued in the era of the Alawite family is one of the important and new topics in the field of documenting Islamic antiquities due to the aspects, information, events and important archaeological, artistic and cultural occasions that it contains that have not received an independent scientific study before, whether master's or doctoral theses. It is noted that



commemorative postage stamps express a true artistic expression of that period in the modern era of Egypt and a mirror that reflects the cultural and artistic progress at all levels at the time, as it monitors many events and occasions in the era of the Alawite dynasty.

Perhaps the lack of sufficient attention on the part of researchers to study this topic prompted me to study it in a descriptive and analytical study to document historical, civil and social events, whether conferences, events and major events that were monitored by commemorative postage stamps in the era of the upper dynasty. The stamps are government documents that reveal to us many important facts and events in the era of the Alawi dynasty, including the writings, dates, pictorial scenes, names of rulers, architectural facilities, and various decorations, as well as the monitoring of many insignia and symbols of the king and rule during the rule of the upper family.

Commemorative postage stamps are considered a material wealth for stamp collectors, and their value increases with the passage of time, as postage stamps are the only commodity that increases in value if there is a shortage or defect in printing, its price increases many times. Or its design, or other processes that a postage stamp goes through until the stamp takes its final form, and it is one of the interesting factors that prompted me to study this topic.

**Keywords:** Stamps, commemorative, in the era of the upper family.